صوت هز الأرجاء

لبيكِ يا زهراء

يا زهراء يا زهراء

أنين لقلب كسيـــــر ... بليل الوداع الأخـــــير

يُلملمُ ذكرى الجـــراحْ ... ليحيي موات الضّمـــير

أنينٌ ورفّتْ به تمتمـــــــةْ ... وتلفظُ أنفاسها فاطمـــــــةْ

وتبقى بنا أحرُفُ المظلمـــــةْ ... فموجي أيا أسطر الملحمـــــة

وطوفي بنعش غريـــبْ ... بجُنح الظّلام الرّهيبْ

لبنت البقيع علـــــى ... فؤادٍ وهاه المغيـــبْ

فؤادٌ نعى تلكمُ الرّاحلـــــةْ ... وأصداؤه سورةُ الزّلزلـــــــةْ

ليحكي الأسى أدمعا سائـــلة ... تصبّ الهوى في رُؤى القافلة

* * *

ظُلمةُ اللّيل الطّويـــلْ ... رجّعتْ لحنَ الرّحيـــــلْ

أنّةٌ من والـــــــهٍ ... ودّعتْ شمسَ الأصيـــلْ

قد توارتْ وبقـــتْ ... دمعةُ الفجر تســـــيلْ

ليتامى عانقـــــتْ ... ذلك القدّ النّحيـــــلْ

أمّ هدّ القوى طارقُ الأسحار ... أيّ خطب دهى شرعةَ المختار

أمّ يا زكيّة ... فقدك رزيّة

لوعتي تبقى مدى الدّهـــــر ... من أذى المسمار والعصـــــر

من صدى الجنين ... أمّ ودّعيني

آه زهراء تبقى مدى الأزمان

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير

آه زهراء تبقى مدى الأزمان

آه زهراءُ تبقى مدى الأزمانِ — لوعةَ اليُتمِ في لاهبِ الوجْدانِ

دمعةُ الحيارى — حينما توارى

فاطمٌ يا قصةَ اليُتْمِ — وصدى الآهاتِ والهضْمِ

يا أسى المغيبِ — في رُؤى الحبيبِ

* * *

تخطّت أليم المصـــاب وذكرى سنيّ العذاب
وأجرت بتول الهـــدى غواليّ دموع العتاب
تناستْ ظُلوعا نضاها الزمـــن وأسوار عـزّ أحيلت دمـــن
وراحت تباري جراح السّنـــن وقلبا علاه الأسى والحزن
ونادت بدفيء الخطاب علينا فهل من جواب
أهل كانت التّضحيـات لتمضوا ببحر الضّباب
ألاطم صدر على البضعـــة وفي قلبه لاهب الحسرة
أخي فلتفق من كرا الغفلـــة فدين الهدى صار في غربة

* * *

صاح ما كان الـــولاء لطم صدر في العـــزاء
أو لباسا أســـودا يحتوي قلبا خـــواء
أو تغنّ باللّـــى في تراتيل الرّثـــاء
دون وعي بالـــذي جاء عن ربّ السّمـــاء

* * *

صاح درب الهدى بين وضّاء ليس يخفى سنا نوره الإقصاء
شرعة السماء منهل الرّواء
اخوتي هذا صدى البضعـــة ينتخي يشكو من الضّيعـــة
ابنة الأمـــين قد رثت لديني
إخوتي هذه دعوة الزّهـــراء

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير

إخوتي هذه دعوة الزهراء ... أحرف النور في حالك الظلماء

صيغ محتواها ... من دروس طه

ثورة العرفان والفكر ... وهدى القرآن والذكر

إن وعاه قلبي ... لاح نصر ربي

على الكون حلّ المساءْ وغارتْ نجوم السّماءْ
ومن عالم الأنبياءْ كطيف أتاها النّداءْ
أيا ورحة خضبتها الدّماءْ وأضوتْ قواها سنينُ الجفاءْ
وما عاد في قلبها من رواءْ إليّ فقدْ حانَ ساعُ اللّقاءْ
فقامتْ عليها السّلامْ وفي القلب وقعُ اهتضامْ
ونادتْ بصوت الأسى عليُّ أتاني الحمامْ
أسرّتْ إليه حديثَ النّبيْ وقالتْ إلى الله منقلبي
ومنْ وجدها همسةُ المغرب تهادتْ على جفنها المتعب

***

نهنهي عنْ وجدك يا ابنة الهادي الأمينْ
فلقدْ ذابَ الحشى من صدى هذا الأنينْ
لا أرى من بعدك يا رُؤى قلبي الحزينْ
عبرَ كثبان الدّجى من أنيس أو معينْ

***

مَنْ لعينيّ في لجّة الأحزان بعدك يا سنا القلب و الإنسان
إنه يا بتول خطبنا جليل
مَن ترى أشكوله وجدي بعدك يا نفحة الخلد
مَن ترى معيني في دجى السّنين
رقّ صبري أيا والدة الزّهراء

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

رَقّ صبْري أيا والدَ الـــزّهراء ... فالجوى صُبّ في لُبّة الأحْشـــاء

بِبنُتك اليتيمـــة ... تشْتكي الهضيمة

يا رسُول الله آذوهـــــــا ... لم يُراعُوا شخْصكُم فيـــــها

بضْعةُ لأحمـــد ... عزّها تبـــــدّد

وقد جاء عن جابر ... سمعت أبا جعفر
يحدّث في فاطمة ... كما جاء في الخبر
فقال إذا كان يوم القيام ... ينادي المنادي بذاك الزّحام
على بنت طه عليها السّلام ... فتنهض بنت الكرام العظام
فيأتي نداء السّلام ... يخاطب فيه الأنام
بأن طأطؤا هامكم ... لتعبر بنت الكرام
فيؤتى لها من ذرى الجنّة ... بناقة نور محبّجة
ليمضي بها موكب الرّفعة ... إلى جنّة الخلد والرّحمة

* * *

وعلى باب الجنان ... تقف خير النساء
وتدير طرفها ... نحو أبواب الرّجاء
لتنادي يا رحيم ... يا وليّ العرفاء
ارحم اللّهمّ من ... حبّنا فيه أضاء

* * *

فتنادى أيا بنت طه قرّي ... وانظري من هو اكم به مستشري
من بروحه قد ... حبّكم توقّد
اشفعي يا بضعة الصّفوة ... في قلوب لكم تهوى
من لها عليّ ... منهل روي
فاز من سار في خطّكم يا نور ←

لجنة التأليف
موكب عزاء المعلمين

فاز من سار في خطّكم يا نور ... عابر الدّرب ما همّه الدّبجور

يقتفي خطاكم ... روحه فداكم

يا نجوما في ذرا العلـــــــيا ... يا رؤى نحن بها نحـــــــيا

صفوة المجيد ... علّة الوجود

نسيم بربعي يضوع ... سقاه لهيب الضلوع

وروّته كفّ الظما ... كسير ويأبى الركوع

عليّ إذا قيد من داره ... لعرش الظلام و أنصاره

يشقّ الظلام بأستاره ... ويبقى عليّ بأنواره

وما كسر ضلع التقى ... وظلم به ألحقا

بمخرس صوت البتول ... ورفض به شقشقا

أ فاطم رمز الفدا أكحلي ... بأنّ الجنين سليل الغد

سيحيا كشمس الصباح الندي ... بأرواح جيل الهدى الواعد

***

فاطم يا صحوة ... هزّت الكون الأسير

ألهمته ثورة ... روحها نصّ الغدير

تستقي أحكامها ... من تعاليم البشير

باركتها فاطم ... في زمان اللاضمير

***

سدّدي فاطم خطّ هذا الجيل

علّميه يحيا

علّميه أنكم عتق

باركيه فاطم

حصّني فكره من هوى التضليل

في الحياة وعيا

وسواكم باطل رقّ

يا ابنة الأكارم

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير